العلاقات السياسية
بين الآشوريين والممالك الأمورية في بلاد الرافدين وبلاد الشام

م.د عدنان محمد مجلي الغزي
جامعة ذي قار / كلية الآداب
قسم التاريخ

المقدمة

اتسعت إمبراطورية شمشي أدد الاول إذ جعل علاقاته السياسية متفاوته مع المماليك المجاورة للامبراطورية الاشورية التي انحصرت بين سلامية واخرى عدائية وثالثة متفاوته بين المهادنة والمجاملة .

في البداية ان اجواء العلاقة بين شمشي ادد ومملكته ماري في عهد ملكها يخدن ليم كانت عدائية مع العلم ان يخدن ليم كانت له علاقة طيبة مع احدى دول حوض الباليخ والذي حذر ملك ماري من شمشي ادد وطلب منه إقامة تحالف ضده فضلا عن العلاقات الآشورية مع مملكة قطنة وكركميش بالحميمة وكان التحالف قائماً بينهم في عهد الملك قطنة اشخي ادد الذي زوجه ابنته الى يسمح ادد كما انه وضع مراعيه تحت تصرف رعاة يسمح ادد فضلاً عن علاقات الآشوريين مع مملكة يمخد عدائية وقد حاول شمشي ادد القضاء على هذه المملكة لذلك لجأ الى التحالف مع اشنونا وقد بادرت الى مساندته ولكن الهجوم الآشوري على مملكة اشنونا قد فشلت ولم تجرأ اي محاولة بعد ذلك من جانب الآشوريين للقيام بهجوم آخر ضد المملكة بعد وفاة شمشي ادد وانتهاء التحالف مع اشنونا اما سبب اختيار موضوع البحث لاهميته وذلك لاتساع العلاقات بين الآشوريين والممالك الامورية في بلاد الرافدين وبلاد الشام .

اما اهم المصادر التي استخدمت في كتابة البحث وتم الاعتماد عليها

بوترو ، وجين وآخرون والشرق الأدنى ، الحضارات المبكرة ، كما استخدمت مصدر الحلو عبدالله ، صراع الممالك في التاريخ السوري القديم ، وكذلك كلينفل ، هورست ، تاريخ سوريا السياسي ، ٣٠٠٠-٣٠٠ق.م ، وكذلك رو ، جورج ، العراق القديم ، كما استخدمت عيد مرعي عمان ، رحلة في عالم الآثار ، وكذلك علي ، احمد علي اسماعيل ، تاريخ بلاد الشام القديم ، مج١ ، وكذلك باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج١ ، واستخدمت والي ، استفاني ، ماري وكرانا ، ومن المصادر التي استخدمتها ، ابو عساف ، علي ، آثار الممالك القديمة

في سوريا ، وعدد من المصادر المهمة التي لها علاقة بالموضوع ، هذا بحثي وعسى الله ان ينال رضاكم والله الموفق .

العلاقات السياسية بين الآشوريين والممالك الأمورية

ان سعة امبراطورية شمشي ادد الأول جعل علاقاته السياسية متفاوتة مع الممالك المجاورة للامبراطورية التي انحصرت بين سلمية واخرى عدائية وثالثة متفاوتة بين المهادنة والمجاملة [١] .

في البداية كانت اجواء العلاقة بين شمشي ادد ومملكة ماري في عهد ملكها يخدون ليم كانت عدائية مع العلم ان يخدون ليم كانت له علاقة طيبة مع احدى دول حول الباليخ والذي حذر ملك ماري من شمشي ادد وطلب منه إقامة تحالف ضده ، متنبأ في الوقت نفسه بمصير مشابه لمصيره في حالة رفضه طلب التحالف [٢] .

لقد وصف العلاقات الآشورية مع مملكة قطنة وكركميش بالحميمة وكان التحالف قائماً بينهم في عهد الملك قطنة اشخي ادد والذي زوجه ابنته الى يسمح ادد [٣] كما انه وضع مراعيه تحت تصرف رعاة يسمح ادد .

مملكة قطنة [٤] كانت تتحكم في سهل حمص الذي تمر فيه القوافل التجارية كانت هي نفسها مركز تجاري وقد استورد منها الآشوريين الاخشاب الجيدة مثل اخشاب النخيل والسرو [٥] .

وفيما يخص العلاقة بين كركميش في عهد ملكها ايلا خاندا فقد اتسعت بالصداقة وفي احدى الرسائل المرسلة الى يسمح ادد عرض الملك كرميش ارسال الثلج والخمر الجيد [٦] واشتهرت مملكة كركميش بانتاج النحاس ايضاً [٧] .

ان التحالف الآشوري مع قطنة وكركميش كان يهدف من وجهة نظر الآشوريين الى تطويق مملكة يمخد فيما استهدفت وجهة نظر الآشوريين الى تطويق مملكة يمخد فيما استهدفت وجهة نظر الطرف الثاني حماية المصالح التجارية مع آشور ويمخد في الوقت نفسه [٨] .

وكانت علاقات الآشوريين مع مملكة يمخد عدائية وقد حاول شمشي ادد القضاء على هذه المملكة لذلك لجأ الى التحالف مع اشنونا وقد بادرت الى مساندته ولكن الهجوم الآشوري كما بينا في كلامنا عن اثر مملكة اشنونا قد فشل ، لكن لم تحصل اية محاولة بعد ذلك من جانب الآشوريين للقيام بهجوم آخر ضد المملكة بعد وفاة شمشي ادد وانتهاء التحالف مع اشنونا .

العلاقات السياسية بين الآشوريين وبابل

كانت العلاقات مهادنه ومجاملة في عهد سين – مبلط وربما استمرت كذلك مع حمورابي ومن المتعارف عليه لدى الباحثين ان اسم شمشي ادد ورد مع حمورابي ضمن نص اقتصادي مؤرخ في السنة العاشرة من تولي حمورابي مقاليد الحكم وقد عثر على هذه الرقيم في سبار . [١٠]

اظهرت المراسلات التي تمت بين شمشي ادد ويسمح ادد وجود علاقات طيبه وودية بين الآشوريين والبابليين الذين طلبتهم بابل والذي لجأ الى مدينة ساكا لاتوم[١١]. طلب شمشي ادد من حمورابي حماية قافلة تجارية اشورية في طريق عودتها من دلمون الى ماري [١٢]. واستمرت العلاقات الودية بعد وفاة شمشي ادد ارسال قوات بابلية بقيادة ابن حمورابي الى اشمي – دكان في عهد حمورابي . وهذا يعني استمرار التحالف بين المملكتين والذي تعزز بارسال مبعوثين من حمورابي الى اشمي – داكان بعد وفاة شمشي ادد [١٣].

فضلا عن ذلك ان الدولة الاشورية في عهد شمشي– أدد قد ان الدولة الاشورية في عهد شمشي ادد قدمت نفوذها الى المناطق الجنوبية من بلاد اشور فقد سيطر الملك الاشوري على مالقيوم الواقعة على نهر دجلة جنوب شوقي اشنونا ، وقد ساند الهجوم الاشوري جيشا من اشنونا عندما كانت الاخيرة متحالفة مع الاشوريين في عهد [١٤]. وبما يكون الاشوريين قد سيطروا على كيش اللقب الذي تلقب به شمشي ادد ملك كيش وكذلك احدى كتاباته إذ جعل البلاد بين دجلة والفرات مطيعة[١٥]. كما انهم سيطروا على كرانه. [١٦] وجعلوها تابعة لهم في عهد ملكها ملك كرانه سمو ادد ، وقد استمرت تبعية كرانه في عهد اشمي – داكان[١٧]. الذي ارسل قوات اشورية لمساعدتها عندما تعرضت لتمديد مملكة اشنونا وحلفائها. ثم تحولت العلاقة بين اشور وكرانه الى حالة العداء والنزاع بوصول اسكورد – ادد بن سمو أدد الى عرش مملكة كرانه والذي لم يكتف بمعادة الاشوريين بل تحالف مع خصمهم زمري ليم [١٨] وقد كان للآشوريين اثر فعال في اذكاء الاضطرابات الداخلية في مملكة كوردا الواقعة في بلاد الايدامراس في منطقة الخابور ، كما ان اشمي دكان ١٧٨١– ١٧٤٢ ق.م قدم المساعدة الى المتمردين[١٩] .

ان علاقة المملكة الآشورية مع مملكة انداريق لم يحدد موقعها لحد الآن كانت عدائية فمن المعروف ان المملكة الاخيرة دخلت مع اشنونا في حلف كان موجهاً

بالاساس ضد الآشوريين بقيادة اشمي – دكان وقد اسهمت مملكة انداريق في اسقاط شوبات – أنليل [٢٠] .

العلاقات بين ماري وبلاد آشور

تحدث بين الحين والآخر بعض الصدامات المسلحة ، وعلى الاغلب مناوشات حدودية صغيرة ، ولكن ماري مع ذلك لم تشعر بان آشور تشكل خطراً حقيقاً بتهديدها ، وبدلاً من ذلك شعرت دائماً بوجوب مراقبة اشنونا الواقعة جنوب آشور والحذر منها [٢١] كانت المخاوف نفسها من ملك اشنونا وحليفه ملك عيلام تساور حمورابي ملك بابل وافضل اصدقاءه زمري – ليم في بابل الذي تمتع بالموهبة والدهاء يخبر سيده بكل مجريات الامور هناك ، وبالمقابل كان سفير حمورابي يخبر سيده بكل مجريات الامور هناك ، اي ان الامر كان عبارة عن مهمة تجسسية مقنعة بالوظيفة الدبلوماسية مع الجانبين تجري بمعرفة وموافقة الملكين [٢٢].

فضلاً عن ذلك كان يجري بين الطرفين تبادل فرق الجنود للمساعدة ، عندما استخدم زمري – ليم فرقاً داعمة من حلب لانقاذ بابل ، وكان الجانبان يحاولان اضهار كل اشكال المعروف والمجاملات المعتادة بين الاصدقاء والجيران [٢٣] .

كشفت الواح من ارشيف ماري ، ساهمت بشكل اساسي في كشف خفايا حمورابي وتوضيح شخصيته بوصفه رجلاً صبوراً ماكراً وداهية وصاحب ناقلة وسياسية واقعية لخدمة قطة كيري تجاوزت الحدود الاقليمية واوضحت كيف كان يراهن كرة على هذا الامير ومرة على ذلك ، ويراقب الأمور بدقة وحذر ولا يوجه ضربته الا باللحظة المناسبة ليضمن النجاح [٢٤] .

ويبدو ان خصومه قرروا الاخذ بزمام المبادرة واستباق الاحداث بتوجيه ضربة وقائية فتوصلوا الى اقامة حلف ضد اشنونا وآشور والعلاميين وأقاموا مجتمعين بمهاجمة بابل في السنة التاسعة والعشرين لحكم حمورابي ، والى ان ظهرت نوايا حمورابي على حقيقتها [٢٥] . اذ انه امن جانب بعض خصومه المجاورين واستتطاع ان يحطم حلفاً عسكريا اجتمع ليهاجم بابل ويقضي عليها في عام حكمه التاسع والعشرون اذ لاقى خصمه ريم – سين ملك لارسا فقضى عليه بعد ان حكم أمداً طويلاً دام ستين عاماً ، ثم قضى على مملكة اشنونا [٢٦] .

امتازت علاقة زمري – ليم باشنونا في البداية بانها علاقة وديّة حتّى انه قام بتزويج احدى بناته الى ملك اشنونه ويظهر ان زمري – ليم لم يأمن اشنونا اذ تقرأ في رسالة بعثها الى والد زوجته ملك يمخد يخبره فيها انه على الرغم من تزويج ابنته

ملك اشنونا الا ان مملكة اشنونا عدوت هوانها تساعد الثوار عند حافة الصحراء وان خصوم ماري عديدون وان اخطرهم مملكة اشنونا المتحالفة مع عيلام اذ ان قواتهم المشتركة تهاجم مدينة ماري [٢٧] .

لم تكن هذه الحرب بين زمري – ليم وبين اشنونا خافيه ان لم تكن بتحريض من حمورابي تلك الحرب التي اضعفت قدرات دعائم مملكة اشنونا حتى استطاع حمورابي هزيمة اشنونا في ١٩٦١ ق . م واصبحت تدار من حكام محليين [٢٨] .

اما بلاد اشور فقد شكلت احدى الممالك التي شهدتها بلاد الرافدين بعد سقوط سلالة اور الثالثة وقام بتاسيس هذه المملكة الاشوريون [٢٩] . الذين ظهروا نفوذهم السياسي في بداية الألف الثاني قبل الميلاد اذ بدأ نفوذهم السياسي يتعاظم مع بدايات هذا العصر وبدأت آشور بالحصول على استقلالها وتكوين مملكة وتحقيق طموحهم [٣٠] .

تولى حكم اشور عدد من الملوك الذين انحصر نفوذهم السياسي في آشور فقط فمن التنقيبات الاثرية عثر على رقيم يعود في تاريخه الى القرن الثامن قبل الميلاد ودون عليه اسماء ملوك آشور هذه المرحلة [٣١] . وقد بدأ شمشي – ادد الأول ببناء حياته السياسية والعسكرية وتحقيق حلمه اذ استطاع في بناء مملكة قوية ضمت الاقسام العليا من بلاد الرافدين واقاليم مهمة من سوريا [٣٢] ، كما وسع نفوذه باتجاه الشمال الشرقي والشمال الغربي السيطرة على الاراضي الجبلية الواقعة وسواحل البحر المتوسط ، واقام مسلة هنا خلد فيها انتصاراته [٣٣] .

كانت تلك الحقبة من تاريخ ماري وبلاد آشور تعد من عهود الازدهار كما انها تميزت بغزارة المصادر والنصوص التاريخية التي جاءتنا منها ، مما عثر عليه من الرسائل الرسمية والوثائق الملكية الاخرى في اثناء التنقيبات الفرنسية في مدينة ماري في قصره الملكي الضخم [٣٤] .

فضلاً عن ذلك تتميز ماري بكونها محطة مهمة من محطات الاتصال للبضائع القادمة من شمال فلسطين ومن مناطق سورية الأخرى التي كانت تنقل عن طريق ماري عبر الفرات الى مناطق شمال وجنوب وادي الرافدين [٣٥] ، ولكونها تتمتع بهذا الموقع الاستراتيجي المهم مما سهل شمشي – ادد السيطرة عليها وضمها الى مملكته [٣٦] .

عندما توفي الملك شمشي – ادد [٣٧] في العام السابق لحكم حمورابي ١٧٨٦ق.م وفي العام الخامس من حكم ملك اشنونا ابابيل الثاني الذي خلف اباه دادوشا في

حدود ١٧٩٠ ق.م اعقبه في الحكم ابنه القوي اشمي – داكان وظل اخوه يسمح – ادد يحكم في ماري نائباً عن اخيه ولكن لا يستطيع المحافظة عليها عندما ظهر أحد الأمراء من أهل ماري زمري – ليم [٣٨] ، ابن زان – ليم ونازعة السلطة واستطاع ان يطرده بمساعدة مملكة يمخد [٣٩] بهذا اعاد حكم ماري الى اهلها بعد استيلاء شمشي – ادد عليها مدة من الزمن ، ولكن اشمي – داكان لم يتقبل ضياع النصف الغربي من مملكته حيث انحصر حكمه في بلاد آشور [٤٠]

اما عن علاقة يسمح– ادد بملك كركميش ابلا خند فقد كانت علاقة ودية وطيبه للغاية وهناك دليلاً على رسالية منايلا خندالى حاكم ماري كانت تتضمن الحبوب والخمر ، فقد كان هذا المنتوج ينقل عن طريق الفرات عبر ماري وصولا الى سبار وبابل ، وكانت كركميش تؤدي دور الوسيط في تجارة الخيول بينما تستورد من ماري القصدير [٤١] .

اما العلاقة مع مملكة يمخد حلب فتشير النصوص الى ان يسمح – ادد قد اهدى لبعض رعاة الاغنام من البدو في يمخد قوارب لعبور نهر الفرات [٤٢] .

فضلا عن ذلك دور مملكة يمخد حلب في استفادة عرش ماري في عهد ملكها وملك ياريم – ليم ، الاول الذي قدم العون لابن اخته زمري – ليم واقام علاقة طيبه معه ، وكان ياريم – ليم يبغي تحقيق مصلحة اقتصادية مع زمري – ليم من موقع ماري الاستراتيجي كما كان نفوذه في مناطق شرق دجله [٤٣] .

ويبدو ان الوضع السياسي العام الذي كان سائدا في المنطقة بدا يتغير بعد وفاة شمشي – اودو التي ربما حدثت من احد معاركه مع مملكة يمخد فقد كاد زمري – ليم الى ماري وعقد حلفا مع ياريم – ليم وارسل له هدايا بواسطة وزيره طاب للاطي [٤٤] .

علاقة ايبلا مع الآشوريين

تشير نصوص ايبلا الى العديد من المراكز التجارية التي اشتركت ايبلا واشور في إنشائها في الاناضول والشمال السوري وتشير الى اهمية علاقتها التجارية وكما كان معتادا في كل العقود في دول بلاد الرافدين والشرق الادنى القديم فان العقد فقد ختم بعبارات تحذير الموقعين من لعنات الالهه التي ستنزل بمن يخل بمحتوى الاتفاق [٤٦] . وقد خلف عصر سلالة اور الثالثة ٢١١٢ – ٢٠٠٤ ق.م من النصوص الاقتصادية ، بعضها مصدره مدن مثل لكش ودريهم ويشير الى استمرار

الاتصالات التجارية مع سورية ومما لا شك فيه انه يعزى تلك الاتصالات الى نموذج حجم مفردات من اور عثر عليه في جبل [٤٧] .

الى جانب الاشارات في النصوص الاقتصادية ، هناك نقش الملك شو – سين shu–sin ٢٠٣٦ – ٢٠٢٨ ق.م الذي وصل الينا بوصفه نسخة بابلية ، عن نقش اصلي تذكاري ، وفيه ذكر الاسماء جغرافية من سورية فضلا عن ذلك فان سلالة اور الثالثة ٢١١٢ – ٢٠٠٤ ق.م كانت على علاقات اقتصادية وربما سياسية وطيدة مع مدن عديدة مثل ايبلا واشور ، وهناك نصاً من المرحلة نفسها تقريبا السنة السابعة لحكم امارسين عثر عليه في دريهم وفضلا عن الشواهد الاخرى ، التي جرى اكتشافها في قطنه المشرفة قرب حمص اذ تظهر بوضوح التأثيرات السومرية في العمارة معبد ننجال وفي اثار اخرى [٤٩] .

علاقة حلب مع الاشوريين

في العهد الاشوري الوسيط بقيت بعض المماليك في سوريا الشمالية مثل مملكة كركميش [٥٠] . ومملكة حلب علما ان هذه الممالك كانت في نزاع مستمر مع الاشوريين واول ملك اشوري تصدى لهم هو تجلا تيلزر الاول ، وقد بقيت اشور مدة قرنين لا تحرك ساكنا [٥١] . وعندما وصل اشور بانيبال الثاني ٦٦٨ – ٦٢٧ ق.م الى السلطة الاشورية ، عزم على توسيع بلادة فاصطدم مع الاراميين واحتل كركميش ، واخذ منهم الجزية واستمر في زحفه حتى اوغاريت ، فتجاوز حلب ، من دون ان يلقى مقاومة ، ثم توجه لمحاربة حلب ضم كل من ملك حماة وملك دمشق وغيرهم وبعد ذلك بسبع سنوات كرر هجومه على المنطقة فتصدى له ملك دمشق فانتصر عليه واخضع دمشق ، ثم زحف الى كركميش فاخضعها ، وفي سنة ٧٤٣ ق.م تمكن تجلا تبليزر الثالث [٥٢] ٧٤٤ – ٧٢٧ ق.م من الانتصار على هذه المملكة ، واستعاد جميع البلاد الخاضعة لها وبذلك بقيت حلب اشورية ، حتى سقوط الدولة الاشورية نتيجة التحالف المبدي البابلي سنة ٦١٢ ق.م [٥٣] .

علاقة كركميش مع الاشوريين

اكتسبت كركميش اهمية كبيرة منذ تاسيسها لوقوعها بالقرب من احد معابر الفرات ومن غابات جبال طوروس الغنية بالاشجار [٥٤] . ، عرفت بالاستيطان البشري منذ الالف الثالث قبل الميلاد وفي ارشيف ماري القرن الثامن عشر قبل الميلاد من ملوكها[٥٥] ايلا خاندا الذي يرد ذكره مرارا في نصوص ماري وعاصر كلا ياريم ليم الاول ملك يمخد وشمشي – ادد الاول ملك اشور ويسمح – ادد حاكم ماري ثم

زمري – ليم من بعد عهده بعد ان تمتعت الملكتان بعلاقة طيبه مع بعضهما [٥٦] فضلا عن موقعها المناسب للتجارة والمواصلات تنازعت عليها الدول والمماليك المختلفة ، فخضعت للاشوريين والحوريين والمصريين والحثيين ، واتخذها الملوك الحثيون مركز لنائب الملك الحثي في القرن الرابع عشر قبل الميلاد الذي كان يراقب منها المملكتان الحثية في شمال سورية[٥٧].

تمتعت كركميش بالاستقلال بعد سقوط الامبراطورية الحثية في بدايات القرن الثاني عشر قبل الميلاد ، وحمل حكامها لقب الملك الكبير [٥٨] .

استطاعت المدينة مواجهة ضغط الاشوريين المتزايد عليها بدفع الجزية ، لكن الملك الاشوري سرجون الثاني ٧٢٥ – ٧٠٤ ق.م قام باحتلالها في العام ٧١٧ ق.م ، وعزل ملكها وحولها الى مقاطعة اشورية [٥٩] .

ادت هذه المملكة دورا مهما رئيسيا في العلاقات السياسية والاقتصادية بين ممالك اشور وماري ويمخد بحكم موقعها الجغرافي وسيطرتها على طرق المواصلات التجارية النهرية والبرية ووجودها في تقاطع الطرق بين بلاد الرافدين والشام واسيا الصغرى وهذا ما جعلها منطقة مأهولة من عصور طويلة في التاريخ القديم [٦٠] .

لقد بقيت هذه المملكة تشكل احدى المحطات التجارية مهمة لبلاد الرافدين باتجاه اسيا الصغرى حتى سقوطها على يد الحثيين عام ١٣٥٠ ق.م [٦١] .

كشفت التنقيبات فيها عن قلعة محاطة بسور مزدوج ، ومن ابنية قرينه بنقوش بارزة تدل على فن متطور تمتزج فيه التاثيرات الاشورية والحثية وكثر فيها على تمثال لاله جالس على العرش وعلى راسه تاج مزدوج بالقرون [٦٢] . وقد دعا بلا خند شمشي – ادد في احد رسالته بـ والدي وربما كان هذا دلالة على خضوعه لبلاد اشور [٦٣] .

الخلاصة

نستنتج مما تقدم عن العلاقات السياسية بين الاشوريين والممالك الاموريه ، ان سعة امبراطورية شمشي ادد الاول جعل علاقاته السياسية متفاوته مع الممالك المجاورة لامبراطوريته التي انحصرت بين سلمية واخرى عدائية وثالثة متفاوته بين المهادنه والمجاملة .

وكانت علاقات الاشوريين مع مملكة يمخد عدائية وقد حاول شمشي ادد القضاء على هذه المملكة لذلك لجا الى التحالف مع اشنونا وقد بادرت الى مساندته ولكن

الهجوم الاشوري على اشنونا قد فشل ،ولم تجرا ايه محاولة بعد ذلك من جانب الاشوريين ضد هذه المملكة .

فضلا عن العلاقات البابلية الاشورية كانت علاقات مهادنه ومجاملة في عهد سين – مبلط استمرت مع حمورابي في قسم ضمن نص اقتصادي مؤرخ في السنة العاشرة من تولي حمورابي مقاليد الحكم وقد عثر هذا الرقيم في سبار.

الهوامش

(١) العاني ، عماد طارق توفيق ، المستجدات السكانية والحضارية لعصر ما بعد اور الثالثة العصر البابلي القديم ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الاثار ، ١٩٩٧ ، ص٧٧ .

(٢) الدليمي ، محمد صبحي ، العراق وبلاد الشام ، الصلات الحضارية والسياسية منذ عصور ما قبل التاريخ حتى نهاية العهد البابلي القديم ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، ص٣٣٦ .

(٣) رو ، جورج ، العراق القديم ، ترجمة حسين علوان ، بغداد ، ١٩٨٤ ، ص٢٦١ .

(٤) مملكة قطنة ، موقع قديم يقع في منتصف الطريق بين دمشق وحلب ، كات قطنة عاصمة مزدهرة في القرن الثالث عشر الميلادي . وكان لقطنة دور مهم في المجال التجاري نتيجة وقوعها على طرق المواصلات التي تربط بين منطقة الفرات الاوسط ماري بمناطق سورية الساحلية جبيل وقبرص وكريت ، ينظر : مرعي ، عيد ، رحلة في عالم الآثار – آثاريون ومدن اثرية ، ط١ ، وافد للثقافة والفنون ، سوريا – دمشق ، ٢٠١٠ .

(٥) فالنكشتاين ، آدم : سورية الشمالية في الالف الثاني ق.م ، ترجمة خالد اسماعيل ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العدد الأول ، ١٩٧٧ ، ص١٠ .

(6) Opp , enheim , Babylonian And historical texts in Anet by prit chard , 1 , 7 .

(٧) رو ، جورج ، العراق القديم ـ ص٢٦١ .

(٨) كلنفل ، هورست ، تاريخ سورية السياسي ، ترجمة سيف الدين دياب ، دمشق ، ١٩٨٨ ، ص٢٥ .

(٩) اشنونا ، من الدويلات المهمة التي قامت في العصر البابلي القديم مملكة اشنونا في الارض الخصبة في المثلث المحصور ما بين دجلة وديالى وسفوح مرتفعات جاكروس شرقاً وسميت نسبة الى مركزها وعاصمتها المسمات اشنونا تل اسمر ، بنظر : باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج١ ، ط١ ، شركة دار الوراق للنشر المحدودة ، ٢٠٠٩ ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٩ ، ص٤٣٢-٤٥٣ .

(١٠) سبار ، تعرف مدينة سبار تل ابو حبة على بعد نحو ٢٠ ميلاً جنوب غربي بغداد ، واشتعرت سبار بكونها احدى مراكز عبادة الآلهه شمس حيث معبد فيها المسمى اي – ببار ودعيت فيه زوجته المسماة اي – ببار ينظر : باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج١، ص٣٣١ .

(11) Laessoe , J.Peopil of Anclent Assyria , London , London , 1963 , p57 .

(١٢) ماري ، تل الحريري قرب آل بو كمال بدأ ازدهار هذه المملكة في حدود ١٩٠٠ ق.م وقد امتدت سلطتها على طول الفرات والخابور وشملت منطقة عانة خانة القديمة . ينظر : باقر ، طه ، تاريخ الحضارات القديمة ، ج١ ، ص٤٥٧ .

(١٣) باقر ، طه / مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ص٢٥٩ .

(١٤) محمد ، احمد كامل ، رسائل غير منشورة من العهد البابلي القديم في المتحف العراقي رسالة دكتوراه ، بغداد ١٩٩٦ ، ص١٩ .

(15) Frank fort , H , and et . Al. cimil – Sintem and the place of the Rulers of tell Asmar . oip , 43 , 1940 , p125200

(16) . Jكرانه : هل تل الرماح ، الواقع على بعد ١٧كم جنوب تلعفر . ينظر : Fidems sompemarks on the Litam archire formtell Al-RimamIRAQ , 1939 , p77 .

(١٧) شمشي – داكان : ١٧٨٠ – ١٧٤١ ق.م الملك الذي عينه والده شمشي ادد حاكما على ايكالاتوم لتامين حدود مملكته في الشرق ، كان الملك شجاعا قوي الشخصية ومديرا ، على النقض من شخصية اخيه يسمح – ادد الضعيفة ، ينظر، باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج١، ص٤٥٨ .

(١٨) زمري – ليم : احد ملوك ماري ابن يخدن لم ، تولى السلطة على ماري بعد ان نازع يسمح – ادد على سلطة ماري واستطاع ان يطرد منها بمساعدة مملكة حلب، ولهذا اعاد حكم ماري الى اهلها بعد استيلاء شمشي – ادد عليها فترة من الزمن. ينظر، باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ،ج١، ص٤٥٩ .

(19) Munn – Rank in , J, M , Diblom a cyinrvs ten Aesis in the Farly second millenn inm .B.C IRAQ , Vob 1956 ,65.

(٢٠) العاني ، عماد طارق توفيق ، المستجدات السكانية والحضارية لعصر ما بعد اور الثالثة العصر البابلي القديم ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم الاثار ، ١٩٩٧ ، ص٨٠ .

(٢١) الحلو ، عبدالله ، صراع الممالك في التاريخ السوري القديم ما بين العصر السومري وسقوط المملكة التدمرية ، بيروت – لبنان ١٩٩٠ ، ص١٦٢ .

(22) Les Arehires ecomiq ues dupalais de merivol , xx 1939 , p7-113 .

(٢٣) الحلو ، عبدالله ، صراع الممالك في التاريخ السومري القديم ، ص١٦٢ .

(٢٤) المصدر نفسه ، ص٦٣ .

(٢٥) باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج١ ، ص٤٦٠ .

(26) Frank fort and Jacobs , The cimil – Sintem and the place of the Rulers of tell Asmar , p90 .

(٢٧) رو ، جورج ، العراق القديم ، ص٢٦٢ .

(٢٨) باقر، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج١ ، ٤٥٧ .

(29) Saggs ,H , the , Might that was Assyria , London , 1984 , p35.

(٣٠) بوترو ، جين وآخرون ، الشرق الادنى الحضارات المبكرة ، ترجمة : عامر سليمان ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٨٦ ، ص١٦٣.

(٣١) الشمري ، طالب منعم حبيب ، الوضع السياسي في الشرق الادنى القديم بين القرنين السادس عشر والحادي عشر قبل الميلاد ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٩٦ ، ص٥١ .

(٣٢) باقر ، مقدمة ... ، ج١ ، ص٤٥٨ .

(٣٣) كلينفل ، تاريخ سورية السياسي ، ٣٠٠٠ – ٣٠٠ ق.م ، ص٥٤ .

(٣٤) ابو عساف ، علي ، فنون الممالك القديمة في سورية ، منشورات وزارة الثقافة ، ١٩٩٣ ، ص٧٩ .

(٣٥) بوترو ، جين وآخرون ، الشرق الادنى الحضارات المبكرة ، ص٣٤.

(٣٦) باقر ، مقدمة ... ، ج١ ، ص٤٥٩ .

(٣٧) المصدر نفسه .

(٣٨) دالي ، ستيفاني ، ماري وكرانا ، مدينتان بابليتان قديمتان ، ترجمة : كاظم سعد الدين ، بغداد ، دار الحكمة ، ٢٠٠٩ ، ص٦١ .

(٣٩) المصدر نفسه ، ص٦٢ .

(٤٠) باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج١ ، ص٤٥٩ .

(٤١) كلينفل ، تاريخ سورية السياسي ، ص٧٨ .

(٤٢) رو ، جورج ، العراق القديم ، ص٢٦١ .

(٤٣) كلينفل ، تاريخ سورية السياسي ، ص٦٠ .

(٤٤) المصدر نفسه ، ص٦٣ .

(٤٥) الحلو ، عبدالله ، صراع الممالك في التاريخ السوري القديم ما بين العصر السومري وسقوط المملكة التدمرية ، بيروت – لبنان ١٩٩٠ ، ص٢٢٠ .

(٤٦) عيد ، مرعي ، رحله في عالم الاثار ، ص١٧٧ .

(٤٧) المصدر نفسه ، ص١٧٨ .

(٤٨) اورشو : تقع في شمال شرق سورية ، وتوجد براهين على وجود الكتابات المسمارية منذ عصر ارشيف ايبلا وسلالة او الثالثة ، ينظر كلينفل ، هورست ، تاريخ سورية السياسي ، ص٨١ .

(٤٩) المصدر نفسه ، ص٣٨ .

(٥٠) ابو عساف ، علي ، فنون الممالك القديمة في سورية ، منشورات وزارة الثقافة ، ١٩٨٨ ، ص٣٢٣ .

(٥١) علي ، احمد علي اسماعيل ، تاريخ بلاد الشام القديم ، مج١ ، ط١ ، دمشق ، ١٩٨٨ ، ص٥١ .

(٥٢) تجلا تبليزر الثالث : تولى الملك الحكم على ثورة داخلية وتميز عمل هذا الملك الجديد على انه كفوء في انقاذ البلاد من محنتها واستطاع ان يعيدها الى سابق عهدها وقوتها باسترجاع سلطتها في كثير من الاقاليم التي كانت خاضعة لها . باقر، طه ، مقدمة ....، ج١ ، ص٥٦٠ .

(٥٣) علي ، احمد علي اسماعيل ، تاريخ بلاد الشام القديم ، مج١ ، ص٥٠.

(٥٤) مرعي ، عيد ، رحله في عالم الاثار ، ص٢٤٩ .

(٥٥) المصدر نفسه ، ص٢٤٨ .

(٥٦) دالي استفاني ، ماري وكرانا ، ص٧٨ .
(٥٧) كلنفل ، هورست ، تاريخ سورية السياسي ، ص٧٩ .
(٥٨) علي ، احمد علي اسماعيل ، تاريخ بلاد الشام القديم ، مج١ ، ص٥١
(٥٩) مرعي ، عيد ، رحله في عالم الاثار ، ص٢٤٩ .
(٦٠) غزالة ، هديب حياوي ، دور حضارة العراق القديمة في بلاد الشام ، اطروحة دكتوراه غير منشوره ، جامعة القادسية كلية التربية ، ٢٠٠٢ ، ١٤٩-١٥٠ .
(٦١) ابو عساف ، علي ، فنون الممالك القديمة في سورية ، ص٣٣٢ .
(٦٢) المصدر نفسه ، ص٣٣٣ .
(٦٣) علي ، احمد علي اسماعيل ، تاريخ بلاد الشام القديم ، مج١ ، ص١٨٥ .

المصادر العربية

١. العاني ، عماد طارق توفيق ، المستجدات السكانية والحضارية لعصر ما بعد اور الثالثة العصر البابلي القديم ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم الاثار ، ١٩٩٧ .

٢. الدليمي ، محمد صبحي ، العراق وبلاد الشام ، الصلات الحضارية والسياسية منذ عصور ما قبل التاريخ حتى نهاية العهد البابلي القديم ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٩٩.

٣. رو ، جورج ، العراق القديم ، ترجمة حسين علوان ، بغداد ، ١٩٨٤ .

٤. مملكة قطنة ، موقع قديم يقع في منتصف الطريق بين دمشق وحلب ، كات قطنة عاصمة مزدهرة في القرن الثالث عشر الميلادي . وكان لقطنة دور مهم في المجال التجاري نتيجة وقوعها على طرق المواصلات التي تربط بين منطقة الفرات الاوسط ماري بمناطق سورية الساحلية جبيل وقبرص وكريت ، ينظر : مرعي ، عيد ، رحلة في عالم الآثار – آثاريون ومدن اثرية ، ط١ ، وافد للثقافة والفنون ، سوريا – دمشق .

٥. فالنكشتاين ، آدم : سورية الشمالية في الالف الثاني ق.م ، ترجمة خالد اسماعيل ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العدد الأول ، ١٩٧٧ .

6. Opp , enheim , Babylonian And historical texts in Anet by prit chard , 1 , 7 .

٧. رو ، جورج ، العراق القديم .

٨. كلنفل ، هورست ، تاريخ سورية السياسي ، ترجمة سيف الدين دياب ، دمشق ، ١٩٨٨ .

٩. اشنونا ، من الدويلات المهمة التي قامت في العصر البابلي القديم مملكة اشنونا في الارض الخصبة في المثلث المحصور ما بين دجلة وديالى وسفوح مرتفعات

جاكروس شرقاً وسميت نسبة الى مركزها وعاصمتها المسمات اشنونا تل اسمر ، بنظر : باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج١ ، ط١ ، شركة دار الوراق للنشر المحدودة ، ٢٠٠٩ ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٩ .

١٠. سبار ، تعرف مدينة سبار تل ابو حبة على بعد نحو ٢٠ ميلاً جنوب غربي بغداد ، واشتعرت سبار بكونها احدى مراكز عبادة الآلهه شمس حيث معبد فيها المسمى اي – ببار ودعيت فيه زوجته المسماة اي – ببار ينظر : باقر ، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج١.

11. Laessoe , J.Peopil of Anclent Assyria , London , London , 1963 .

١٢. ماري ، تل الحريري قرب آل بو كمال بدأ ازدهار هذه المملكة في حدود ١٩٠٠ ق.م وقد امتدت سلطتها على طول الفرات والخابور وشملت منطقة عانة خانة القديمة . ينظر : باقر ، طه ، تاريخ الحضارات القديمة ، ج١ .

١٣. المصدر نفسه .

١٤. محمد ، احمد كامل ، رسائل غير منشورة من العهد البابلي القديم في المتحف العراقي رسالة دكتوراه ، بغداد ١٩٩٦ .

15. Frank fort , H , and et . Al. cimil – Sintem and the place of the Rulers of tell Asmar . oip , 43 , 1940 .

16. لكرانه : هل تل الرماح ، الواقع على بعد ١٧كم جنوب تلعفر . ينظر : Fidems sompemarks on the Litam archire formtell Al-RimamIRAQ , 1939 .

١٧. شمشي – داكان : ١٧٨٠ – ١٧٤١ ق.م الملك الذي عينه والده شمشي ادد حاكما على ايكالاتوم لتامين حدود مملكته في الشرق ، كان الملك شجاعا قوي الشخصية ومديرا ، على النقض من شخصية اخيه يسمح – ادد الضعيفة ، ينظر ، باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج١ ، ص٤٥٨ .

١٨. زمري – ليم : احد ملوك ماري ابن يخدن لم ، تولى السلطة على ماري بعد ان نازع يسمح – ادد على سلطة ماري واستطاع ان يطرد منها بمساعدة مملكة حلب، ولهذا اعاد حكم ماري الى اهلها بعد استيلاء شمشي – ادد عليها فترة من الزمن . ينظر ، باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ،ج١.

19. Munn – Rank in , J, M , Diblom a cyinrvs ten Aesis in the Farly second millenn inm .B.C IRAQ , Vob 1956 .

٢٠. العاني ، عماد طارق توفيق ، المستجدات السكانية والحضارية لعصر ما بعد اور الثالثة العصر البابلي القديم ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم الاثار ، ١٩٩٧ .

٢١. الحلو ، عبدالله ، صراع الممالك في التاريخ السوري القديم ما بين العصر السومري وسقوط المملكة التدمرية ، بيروت – لبنان ١٩٩٠ .

22. Les Arehires ecomiq ues dupalais de merivol , xx 1939 .

٢٣. الحلو ، عبدالله ، صراع الممالك في التاريخ السوري القديم .

٢٤. المصدر نفسه .

٢٥. باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ،ج١.

26. Frank fort and Jacobs , The cimil – Sintem and the place of the Rulers of tell Asmar .

٢٧. رو ، جورج ، العراق القديم .

٢٨. باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات الديمة ،ج١.

29. Saggs , H , the , Might that was Assyria , London , 1984 .

٣٠. بوترو ، جين وآخرون ، الشرق الادنى الحضارات المبكرة ، ترجمة : عامر سليمان ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٨٦ .

٣١. الشمري ، طالب منعم حبيب ، الوضع السياسي في الشرق الادنى القديم بين القرنين السادس عشر والحادي عشر قبل الميلاد ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٩٦ .

٣٢. باقر ، مقدمة ... ، ج١ .

٣٣. كلينفل ، تاريخ سورية السياسي ، ٣٠٠٠ – ٣٠٠ ق.م .

٣٤. ابو عساف ، علي ، فنون الممالك القديمة في سورية ، منشورات وزارة الثقافة ، ١٩٣٣ .

٣٥. بوترو ، جين ، الشرق الادنى ، الحضارات المبكرة .

٣٦. باقر ، طه ... ، ج١ .

٣٧. المصدر نفسه .

٣٨. دالي ، ستيفاني ، ماري وكرانا ، مدينتان بابليتان قديمتان ، ترجمة كاظم سعد الدين ، بغداد ، دار الحكمة ، ٢٠٠٩ .

٣٩. المصدر نفسه .

٤٠. باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج١ .

٤١. كلينفل ، هورست ، تاريخ سورية السياسي .

٤٢. رون جورج ، العراق القديم .
٤٣. كلينفل ، هورست ، تاريخ سورية السياسي .
٤٤. المصدر نفسه .
٤٥. الحلو ، عبدالله ، صراع الممالك في التاريخ السومري القديم .
٤٦. عيد ، مرعي ، رحله في عالم الاثار .
٤٧. المصدر نفسه .
٤٨. اورشو : تقع في شمال شرق سورية ، وتوجد براهين على وجود الكتابات المسمارية منذ عصر ارشيف ايبلا وسلالة او الثالثة ، ينظر كلينفل ، هورست ، تاريخ سورية السياسي ، ص٨١ .
٤٩. المصدر نفسه .
٥٠. ابو عساف ، علي ، اثار الممالك القديمة في سوريا ، منشورات وزارة الثقافة ، ١٩٨٨ .
٥١. علي ، احمد علي اسماعيل ، تاريخ بلاد الشام القديم ، ج١ ، ١٩٨٨ .
٥٢. تجلا تبليزر الثالث : تولى الملك الحكم على ثورة داخلية وتميز عمل هذا الملك الجديد على انه كفوء في انقاذ البلاد من محنتها واستطاع ان يعيدها الى سابق عهدها وقوتها باسترجاع سلطتها في كثير من الاقاليم التي كانت خاضعة لها . باقر، طه ، مقدمة ....، ج١ .
٥٣. علي ، احمد علي اسماعيل ، تاريخ بلاد الشام القديم ، ج١.
٥٤. مرعي ، عيد ، رحلة في عالم الآثار.
٥٥. المصدر نفسه .
٥٦. دالي ، ستيفاني ، ماري وكرانا .
٥٧. كلينفل ، هورست ، تاريخ سورية السياسي .
٥٨. علي ، احمد علي اسماعيل ، تاريخ بلاد الشام القديم ، مج١ .
٥٩. مرعي ، عيد ، رحلة في عالم الآثار.
٦٠. غزالة ، هديب حياوي ، دور حضارة العراق القديمة في بلاد الشام ، اطروحة دكتوراه غير منشوره ، جامعة القادسية كلية التربية ، ٢٠٠٢ .
٦١. ابو عساف ، علي ، اثار الممالك القديمة في سورية .
٦٢. المصدر نفسه .
٦٣. علي ، احمد علي اسماعيل ، تاريخ بلاد الشام القديم ، مج١ .

Abstract

We conclude from the above about the political relations between the Assyrians and the Amorite kingdoms, that the empire of Shamshi extended the first to make his political relations mixed with the neighboring kingdoms of his empire, which was confined between peaceful and hostile.

The Assyrian relations with the kingdom of Ymkhad hostile and has tried Shamshi condemned the elimination of this kingdom, so Jaj to the alliance with Ashnona and started to support him, but the Assyrian attack on Ashuna failed, and did not experience any attempt by the Assyrians against this Kingdom.

In addition to the Assyrian Babylonian relations, the relations of Muhannadah and camouflage in the era of Sin-Mablt continued with Hammurabi in a section of an economic text dated in the tenth year of Hammurabi's reign.